



وكيف امتلئ بالروح؟

علينا أن نطلب الامتلاء، ونعطي للروح القدس الفرصة ليملأنا سواء في الصلاة الفردية، أو اجتماعات الصلاة الجماعية ولاحظ معي وصية الرسول بولس "تسكن فيكم كلمة المسيح بغنى" (كو ٣ : ١٦)، ستجد أن هذا العدد يوازي (أف ٥ : ١٨) أي أن الامتلاء بالكلمة يعطينا أيضا أن نمتلئ بالروح، ونعرف مشيئة الله .

فهل تصلي وتحرص على طلب الامتلاء بالروح في حياتك اليومية؟

بعض العلامات للامتلاء بالروح

١. الفرح والذي يُعبّر عنه في الكلمات الآتية

"مكلمين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية مترنمين ومُرتلين في قلوبكم للرب" (أف ٥ : ١٩)

حين تمتلئ بالروح سيفيض قلبك بالفرح، وهذا الفرح عميق وسُعبّر عنه في كلمات التسبيح والترنيم سواء لبعضنا مع بعض أو في داخل قلوبنا التي وصفها بولس وقال "أرتل بالروح وأرتل بالذهن" (١كو ١٤ : ١٥)

٢. الشكر

"شاكرين كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح لله والآب" (أف ٥ : ٢٠)

بدون الروح القدس لن نقدر أن نفعل هذا، خصوصاً في الأوقات الصعبة.. ولكن لاحظ معي كيف كان بولس **النسجين** فرحاً **شاكراً** لأنه كان ممتلئاً بالروح القدس (أف ١ : ١٦ ، ٥ : ٤ ، ٢٠ ، في ١ : ٣ ، ١كو ١٢ : ٢ ، ١٧ : ٣ ، ٤ : ٢) ، وحين نشكر الآب على البركات التي لنا في المسيح سيهرب إبليس، بأرواح التذمر (١تس ٥ : ١٨) ولنعرف أن القلب الشاكر قلب متضع، يعرف أن مصدر كل عطية صالحة هو الله (يع ١ : ١٧)

اسأل نفسك ماهي نوعية كلماتك اليوم؟ هل هي شاكرة، مترنمة، مسبحة ومرتلة للرب؟

٣. الخضوع :

دراسة في رسالة أفسس



الإصحاح الخامس

تتابع معاً دراسة الأصحاح الخامس من رسالة أفسس ، وكنا قد توقفنا في الأسابيع السابقة عند الحديث عن السلوك بتدقيق والإشارة إلى أهمية طلب معرفة، وفهم مشيئة الرب لكي نحيا ونسلك فيها في حياتنا اليومية.

"لا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح" (أف ٥ : ١٨)

إن الشخص المؤمن الذي أعطى حياته للرب يجد طريقاً آخر للارتفاع فوق الهموم والمتاعب غير شرب الخمر والسُّكر به. فإذا كان الخمر يُعطي الشخص حالة من السرور والفرح، فإن **الامتلاء بالروح القدس هو الفرح الكامل** وهذا الفرح الذي هو من الرب يصير قوة للإنسان، ترفعه فوق أي مشاكل وأحزان، وقد حذر الرسول- في رسائل أخرى- المؤمنين والقادة أيضاً من السُّكر بالخمير الذي لا بد وأن يكون مصحوباً بارتكاب الفواحش التي يسميها "الخلاعة" (١تي ٣ : ٣ ، تي ١ : ٧ ، ٢ : ٣ ، ١بط ٤ : ٣ ، أم ٢٣ : ١٩ - ٢١ ، ٣١ : ٤ - ٦)

ولكن ماذا يقصد "بالامتلاء بالروح"؟

هناك ترجمات كثيرة لهذا التعبير، منها **دع الروح يملأكم.... اتملئوا باستمرار، اتملئوا دائماً بالروح** وهذا يعني أن تتركه يملأ ويسيطر ويقود كل جزء في الحياة، وهو اختبار متكرر، ويجب على المؤمن أن يكون مفتوحاً دائماً لتمتلئ حياته مرة بعد الأخرى بالروح القدس .



في كل شيء وهذا ليس شيئاً مهيئاً أو مؤلماً، لأن هذا هو النموذج الإلهي للعلاقة العائلية.

ج- المحبة الأغبى

"أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها" (أف ٥ : ٢٥)

يستخدم هذا اللفظ الذي يُعبر عن المحبة الخالية من الذات والتي لا تطلب ما لنفسها، وهو واجب الزوج أن يحب زوجته كما أحب المسيح الكنيسة وأعطى نفسه بديلاً عنها.. وصار كل ماله لنا.. هكذا أيضاً على الزوج أن يُحب ويُعطي ويهب نفسه لأسرته "ليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يو ١٥ : ١٣).

"لكي يقدسها مطهراً إياها بغسل الماء بالكلمة لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة لا دنس فيها ولا غضن أو شيء من مثل ذلك بل تكون مقدسة وبلا عيب" (أف ٥ : ٢٦، ٢٧)

لقد قدم الرب يسوع كل شيء، إذ أسلم نفسه من أجل الكنيسة، ليحضرها بتأثير عمله (وهما التقديس والتطهير) بلا عيب (ولا آثار للخطية وتجاعيد الزمن) ١ كو ٦ : ١١ لنفسه (عذراء عفيفة) ٢ كو ١١ : ٢

"كذلك يجب على الرجال أن يحبوا نساءهم كأجسادهم.. فليُحِب كل واحد امرأته هكذا كنفسه وأما المرأة فلتُهب رجلاً (أف ٥ : ٢٨، ٣٣)

محبة الأزواج لزوجاتهم لا بد أن تسير على نفس نمط محبة المسيح للكنيسة وشوقه إليها كعروس، وكما يراها جميلة وبلا عيب، ويعتبر أن الكنيسة جزء منه كما أن الأغصان من الكرمة.. هكذا لا بد أن تكون الزوجة في حياة زوجها. وكما أن المسيح والكنيسة صاروا واحداً هكذا أيضاً صورة الزواج المسيحي لا بد أن تكون. ويختتم هذا الجزء ليكتب لكل واحد أن يحب امرأته محبة نقية قوية متسامحة ومترفقة، أما الزوجة فعليها أن تُفكر وتحترم زوجها وتوقره وهذا معنى أن تُهب رجلاً.

- الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع

"القادر أن يحفظكم غير عاثرين وبقوكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج" يه : ٢٤

"خاضعين بعضكم لبعض في خوف الله" (أف ٥ : ٢١)

الخضوع هو أن تضع حياتك من أجل من هم حولك، سواء في خدمتهم أو إكرامهم، وكلمة **الخضوع** هنا تأتي من فعل أصله يُستخدم في وصف انتظام الجنود في ترتيب عسكري، تحت أمر قائد، ومجمل القول.. علينا أن نخضع الواحد للآخر بعيداً عن ميولنا وأنايتنا.. والخضوع عكس الإصرار على إثبات الذات والأنا.. وهو عكس الإستقلالية والاستبداد بالرأي، فالخضوع يعني الرغبة في المشاركة مع الآخرين (في ٢ : ١ - ٤ ، ٢ كو ٤ : ٥) ولاحظ معي أن الخضوع شيء إرادي من الواحد للآخر، وهو أهم عناصر الشركة بين المؤمنين، أما الكبرياء والروح المتسلطة فتهدم هذه الشركة..

العلاقات ٥ : ٢٢ - ٦ : ٩

١. الأزواج والزوجات ٥ : ٢٢ - ٣٣

هناك أسس هامة يُشير إليها الرسول في الأعداد التالية كإطار أساسي لبناء الأسرة المسيحية

أ- خضوع الزوجة

"أيها النساء أخضعن لرجالكن كما للرب" (أف ٥ : ٢٢)

هناك مساواة بين المرأة والرجل في الأمور الروحية (غلا ٣ : ٢٨) ولكن واجب الزوجة أن تخضع لزوجها وهذا ليس معناه إلغاء شخصيتها أو سيطرة الرجل بل إنها تعمل هذا كما للرب (١بط ٣ : ١-٨، تي ٢ : ٥، ١ كو ١١ : ٣)

ب- القيادة والسلطة للرجل

"لأن الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة وهو مخلص الجسد ولكن كما تخضع الكنيسة للمسيح كذلك النساء لرجالهن في كل شيء (أف ٥ : ٢٣)

يسوع هو مصدر العناية والحماية والقيادة للكنيسة فهكذا الزوج أيضاً واجبه أن يقدم الحب والحماية ويعطي مشاركة وجدانية وقلبية في كل نواحي الأسرة كما المسيح للكنيسة، أما الزوجة فعليها أن تخضع عن حب،

دراسة في رسالة أفسس



١ - موضوع للصلاة هذا الأسبوع: (٢كو ١٣ : ١١)

أفرحوا . إكمّلوا . تعزّوا . اهتمّوا اهتمامًا واحدًا . عيشوا
بالسلام وإله المحبة والسلام سيكون معكم

يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

salam_akeed@yahoo.com



عيشوا بالسلام وإله المحبة والسلام
سيكون معكم (2 كو 13 : 11)